



# فلسطين اليوم

مركز الزيتونة  
للدراسات والاستشارات

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير : وائل سعد  
نائب رئيس التحرير : باسم القاسم  
مدير التحرير : وائل وهبة

العدد : 5787

التاريخ : الجمعة 2022/3/18

## الفبر الرئيسي



"الأخبار": رسالة جديدة من المقاومة  
للاحتلال... الأقصى خط أحمر وأي  
استفزاز سيقابل برد كبير

... ص 4

## أبرز العناوين



دول أوروبية وازنة تعد باستئناف الدعم المالي للسلطة الفلسطينية وتجاوز الاتحاد الأوروبي  
خطة استيطانية جديدة في القدس المحتلة  
السلطة الفلسطينية تتهم "إسرائيل" بمحاولة افتعال حرب دينية  
الأردن: لا بديل عن حل الدولتين الذي يجسد الدولة الفلسطينية المستقلة  
رئيس تشيلي يدعو للتضامن مع فلسطين مثل أوكرانيا

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

السلطة:	
4	2. السلطة الفلسطينية تتهم "إسرائيل" بمحاولة افتعال حرب دينية
5	3. أمن السلطة يعتقل ناشطاً من الجهاد غرب جنين
المقاومة:	
5	4. حماس: تسويق الإدارة الأمريكية لما يسمى بالحلول الاقتصادية وسيلة لتمرير أجندتها
5	5. الأجهزة الأمنية الإسرائيلية تحاول رصد الضيف خلال جنازة والده
6	6. حماس: شعبنا موحد خلف البندقية من أجل القدس
6	7. حماس: التصعيد الاستيطاني عدوان سافر يتحمل الاحتلال مسؤولية تداعياته
الكيان الإسرائيلي:	
7	8. جيش الاحتلال يوافق على إنتاج نظام ليزر لاعتراض الصواريخ
7	9. الاحتلال يعن إحباط محاولة تهريب أسلحة عبر الحدود الأردنية
7	10. أكاديمي يهودي يقترح حل الصراع بكونفدرالية إسرائيلية - فلسطينية - أردنية
8	11. معلمون إسرائيليون: تراجع مستوى الرياضيات والإنجليزية يتيح تفوق العرب على اليهود
10	12. مدير سلطة الهجرة: "إسرائيل تميز لمصلحة لاجئين أوكرانيين يهود"
10	13. شبكة إسرائيلية للتجارة بالبشر تستدرج لاجئات أوكرانيات للدعارة
الأرض، الشعب:	
10	14. خطة استيطانية جديدة في القدس المحتلة
12	15. تجدد اقتحامات المستوطنين للمسجد الأقصى
13	16. الاحتلال يغلق البلدة القديمة من الخليل ويطلق قنابل الصوت صوب المواطنين
13	17. "جبل الهيكل بأيدينا" .. مستوطنة تنشر مقطعاً يوثق اقتحامها للأقصى
13	18. قوات القمع تعتدي على الأسرى في سجن النقب
14	19. قضايا التمييز ضد فلسطينيي الداخل على جدول الأمم المتحدة
14	20. قوات الاحتلال تشن حملات اعتقال تطال فتية وترش حقول غزة بالمبيدات السامة
15	21. طبيب فلسطيني يمثل الدول العربية في مؤتمر عالمي لـ "الباثولوجيا" بواشنطن
15	22. الوفد الفلسطيني يفوز بذهبيتين في بطولة العرب للشطرنج في بغداد

	<u>الأردن:</u>
15	23. الأردن: لا بديل عن حل الدولتين الذي يجسد الدولة الفلسطينية المستقلة
	<u>عربي، إسلامي:</u>
16	24. الحكومة المغربية تصادق على اتفاقية اقتصادية مع "إسرائيل"
16	25. إيران تؤكد حقها بالرد على أي تهديد وكردستان العراق يجدد نفيه لأي وجود إسرائيلي
17	26. الحرس الثوري يكشف عن مقرين آخرين للموساد في العراق ويتوعدهما
	<u>دولي:</u>
17	27. دول أوروبية وازنة تعد باستئناف الدعم المالي للسلطة الفلسطينية وتجاوز الاتحاد الأوروبي
18	28. رئيس تشيلي يدعو للتضامن مع فلسطين مثل أوكرانيا
18	29. الاتحاد الأوروبي وشركاؤه يطلقون برنامج "تمكين الشباب في فلسطين"
19	30. "جوجل": 500 موظف في الشركة يتهمون شركتهم بـ"الانتقام" من موظفة لمناصرتها فلسطين
	31. أوكرانيا تنتقد معاملة "إسرائيل" للاجئين: تمييز ضدّ غير اليهود
	<u>تقارير:</u>
19	32. كيف تؤثر الحرب الأوكرانية على الاقتصاد الإسرائيلي؟
	<u>حوارات ومقالات</u>
22	33. "إسرائيل" محكومة لهويتها وطبيعتها... طلال عوكل
24	34. "إسرائيل": ليس كل اللاجئين الأوكرانيين سواء!... أسامة أبو ارشيد
26	35. عودة الولايات المتحدة إلى الشرق الأوسط.. ضعف أم "إعادة ترتيب"؟... عاموس جلعاد
30	<u>كاريكاتير:</u>

\*\*\*

## ١. "الأخبار": رسالة جديدة من المقاومة للاحتلال... الأقصى خط أحمر وأي استنزاف سيقابل برد كبير

غزة-رجب المدهون: قبل أسابيع من وصول شهر رمضان، وبالتزامن مع إعلان متطرفين يمينيين في دولة الاحتلال نيّتهم تنفيذ مسيرات استنزافية في مدينة القدس، بعثت المقاومة الفلسطينية برسالة مبكرة إلى الوسطاء، تُحذّر من تداعيات هذه الخطوات. وبحسب ما علمت «الأخبار» من مصادر فصائلية فلسطينية، فإن الرسالة التي بعثتها الفصائل إلى الوسيطين المصري والقطري، تشمل تحذيراً صريحاً من أن أيّ خطوات استنزافية في القدس ستقابل برداً كبيراً من قِبَل المقاومة في مختلف الساحات. ونبّهت المقاومة، العدو، إلى خطورة تكرار سيناريوات العام الماضي، والتي أشعلت معركة «سيف القدس»، مؤكدةً أن المساس بالمسجد الأقصى خط أحمر، سيؤدّي تجاوزه إلى تفجّر الأوضاع بشكل غير متوقّع. وتوازت التحذيرات الفلسطينية مع أخرى داخلية في كيان العدو، أطلقها رئيس جهاز الأمن الداخلي، «الشاباك»، رونين بار، من احتمال اشتعال الوضع الأمني في الأراضي المحتلة خلال الفترة المقبلة. وحذّر بار من أن إقدام المستوطنين على خطوات استنزافية إضافية، قد يؤدّي إلى تصعيد كبير.

الأخبار، بيروت، 2022/3/18

## ٢. السلطة الفلسطينية تتهم "إسرائيل" بمحاولة افتعال حرب دينية

رام الله: اتهمت السلطة الفلسطينية، إسرائيل، بتكثيف حربها التهودية في مدينة القدس المحتلة، خاصة المسجد الأقصى «وسط تخاذه دولي ملحوظ». وحذرت الخارجية من هذا التصعيد، معتبرة أنه جزء من سياسة إسرائيلية رسمية مألوفة ومكشوفة، تقوم على توظيف المناسبات والأعياد الدينية لتحقيق أطماعها الاستعمارية التوسعية العنصرية. وأضافت، أن ما يجري «محاولة إسرائيلية لجر ساحة الصراع نحو مربعات العنف والحرب الدينية، التي يصعب الخروج منها أو السيطرة عليها، وذلك في إطار مخططات أسرلة وتهويد القدس وتغيير معالمها وطابعها الحضاري، وطمس هويتها العربية الفلسطينية، وفصلها عن محيطها الفلسطيني وربطها بالعمق الإسرائيلي، بما في ذلك عمليات التطهير العرقي المتواصلة ضد مواطنيها المقدسين لطردهم وتهجيرهم وإبعادهم عنها بأشكال مختلفة، بعمليات هدم المنازل بالجملة التي تطال مختلف أحياء المدينة المقدسة».

الشرق الأوسط، لندن، 2022/3/18

### ٣. أمن السلطة يعتقل ناشطاً من الجهاد غرب جنين

اعتقلت أجهزة أمن السلطة، المحرر أسامة أبو الرب (39 عاماً)، وذلك مساء الخميس، من بلدة قباطية جنوب غرب جنين. وأفادت مصادر محلية، أن عناصر من الأجهزة الأمنية اختطفت المحرر أبو الرب أثناء تواجده في مكان عمله، وتم اقتياده إلى جهة مجهولة. يذكر أن المعتقل أسامة أبو الرب أحد كوادر الجهاد الإسلامي في قباطية، وهو أسير محرر أمضى في سجون الاحتلال أربع سنوات ونصف السنة.

فلسطين أون لاين، 2022/3/17

### ٤. حماس: تسويق الإدارة الأمريكية لما يسمى بالحلول الاقتصادية وسيلة لتمير أجندتها

قالت حركة حماس إنها تتابع بقلق بالغ، استمرار الإدارة الأمريكية تسويق ما يسمّى "الحلول الاقتصادية"، كوسيلة لتمير أجندتها المفضوحة في الالتفاف والتكبر للحقوق الوطنية المشروعة لشعبنا، والتي كان آخرها اللقاء الذي نظّمته السفارة الأمريكية، بين رجال أعمال فلسطينيين و"إسرائيليين"، من أجل تقديم بعض التسهيلات والامتيازات الاقتصادية، التي تستهدف تكريس الاحتلال وهيمنته على أرضنا ومقدرات شعبنا.

وحذّر الناطق باسم حركة حماس فوزي برهوم في تصريح صحفي الخميس، من خطورة الانسحاق وراء هذه اللقاءات، التي ما كان لها أن تتم لولا تمسك القيادة المتنفذة في السلطة بسياسة التنسيق الأمني التي تخدم العدو، ومحاولاتها إحياء المفاوضات العبيثة معه، متجاهلة تصعيد الاحتلال عدوانه ضدّ أرضنا وشعبنا ومقدساتنا، عبر جرائم القتل والاستيطان والتهويد.

موقع حركة حماس، 2022/3/17

### ٥. الأجهزة الأمنية الإسرائيلية تحاول رصد الضيف خلال جنازة والده

غزة- رائد موسى: شيعت حشود فلسطينية غفيرة، ظهر الخميس، الحاج دياب المصري، والد "محمد الضيف" القائد العام لكتائب الشهيد عز الدين القسام، والملقب بـ"قائد أركان المقاومة". وتوفي والد الضيف، فجر الخميس، في منزله بمدينة خان يونس، جنوبي قطاع غزة، وأدى آلاف المشيعين صلاة الجنازة عليه في "الجامع الكبير" وسط المدينة، يتقدمهم رئيس حركة حماس في غزة يحيى السنوار، وقادة بارزون في الفصائل الفلسطينية.

وفي كلمة خلال مسيرة التشييع، قال أحد وجهاء خان يونس القيادي في حماس يونس الأسطل "فخر لك يا أيها الرجل المعطاء، أن يكون ابنك محمد الذي أساء وجوه الصهاينة ولقنهم الدروس". وامتدح

الأسفل عطاء الضيف وجهاده على مدى سنوات طويلة، حتى وصلت المقاومة الفلسطينية إلى ما هي عليه الآن من تقدم وتطور، وأصبحت قادرة -بحسب وصفه- على التسبب في "رعب الكيان". وشدد الأسفل على أن "المقاومة ستبقى ضاغطة على الزناد وعلى رأسها كتائب القسام بقيادة محمد الضيف، نجل الراحل دياب المصري، حتى تحرير فلسطين".

#### محاولات لرصده

وبعد إعلان وفاة والده صباحا، أشار صحفيون إسرائيليون ومواقع عبرية إلى تحفّز الأجهزة الأمنية الإسرائيلية لرصد الضيف إذا حاول المشاركة في تشييع والده. وكتب الصحفي الإسرائيلي روعي كايس على حسابه في تويتر "والد محمد الضيف مات، من غير الواضح بأي شكل سيتخفى الابن ليحضر الجنازة".

الجزيرة.نت، 2022/3/17

#### ٦. حماس: شعبنا موحد خلف البندقية من أجل القدس

القدس المحتلة: أكد الناطق باسم حركة "حماس" عن مدينة القدس، محمد حمادة، أن "الشعب الفلسطيني موحد خلف البندقية، وسيخوض أي مواجهة من أجل نصرته القدس". وقال حمادة في تصريح صحفي تلقته "قدس برس" إن "على شعبنا الفلسطيني أن يجعل أي نقطة احتكاك مع العدو هي نقطة دفاع عن المسجد الأقصى"، مبينا أن هذا الشعب "لم يسلم لما يخطط له الصهاينة، ووقف سداً منيعاً في وجههم". وأضاف أن "المسجد الأقصى يحتاج إلى استنفار كل القوى الفلسطينية للرباط فيه والدفاع عنه"، مشيراً إلى أن "الاحتلال يريد أن يطرد سكان القدس والضفة المحتلة لفرض خطته وسياساته". وحذر القيادي في "حماس" الاحتلال من أن "مستوى الرد الفلسطيني على العودة لما كان يفعله قبل معركة سيف القدس؛ هو مستوى أعلى مما يتصوره".

قدس برس، 2022/3/18

#### ٧. حماس: التصعيد الاستيطاني عدوان سافر يتحمّل الاحتلال مسؤولية تداعياته

غزة: قالت حركة "حماس"، يوم الخميس، إن "التصعيد الاستيطاني في الضفة والقدس المحتلة جريمة وعدوان سافر يتحمّل الاحتلال كامل المسؤولية عن تداعياته". وأدان الناطق باسم "حماس"، حازم قاسم، في بيان تلقته "قدس برس"، "تجريف الاحتلال أراضي خاصة في بلدة بيت صفافا، (جنوب شرق القدس)، تمهيداً لبناء حيّ استيطاني جديد يضمّ 2,500 وحدة استيطانية". وطالب السلطة

الفلسطينية بـ"إصدار قرار فوري بوقف التنسيق الأمني، وإطلاق يد المقاومة الشعبية في مواجهة الاستيطان والمستوطنين السّارقين لأرضنا في عموم الضفة الغربية".

قدس برس، 2022/3/17

#### ٨. جيش الاحتلال يوافق على إنتاج نظام ليزر لاعتراض الصواريخ

وافق جيش الاحتلال الإسرائيلي على استثمار ضخم بمئات الملايين من الشواكل، لاستكمال تطوير وإنتاج نظام ليزر قوي لاعتراض الصواريخ والقذائف، والذي سيوضع على حدود غزة ولبنان وسوريا. وكشفت إدارة تطوير الأسلحة والبنية التحتية التكنولوجية التابعة لجيش الاحتلال، لأول مرة، عن جهاز إرسال ليزر قوي يشكل اختراقاً تقنياً، سيمكن من تطوير نظام الاعتراض بأكمله "ماجنا أور" الجديد، الذي سيتم دمجه في نظام الدفاع الجوي إلى جانب منظومة "القبة الحديدية". ووفقاً لجيش الاحتلال، فإن "النظام مخصص للاعتراض بالليزر، وتم بالفعل تطوير طاقة ليزر تزيد على 100 كيلو واط"، موضحاً أن "النظام سيكون قادراً على اعتراض الصواريخ وقذائف الهاون والطائرات دون طيار، لمدى يصل إلى 10 كيلومترات". وأشار إلى أنه "من المتوقع الانتهاء منه في غضون 3 سنوات".

موقع "عربي 21"، 2022/3/17

#### ٩. الاحتلال يعلن إحباط محاولة تهريب أسلحة عبر الحدود الأردنية

زعم جيش الاحتلال الإسرائيلي، يوم الخميس، أنه أحبط محاولة تهريب أسلحة عبر الحدود مع الأردن. وادعى الناطق باسم جيش الاحتلال، أنه جرى ضبط 37 قطعة سلاح في "وادي عربية" وذلك بعد تهريبها من الأردن، حيث كانت معدة للنقل إلى منطقة الخليل جنوبي الضفة الغربية.

فلسطين أون لاين، 2022/3/17

#### ١٠. أكاديمي يهودي يقترح حل الصراع بكونفدرالية إسرائيلية- فلسطينية- أردنية

يقترح أكاديمي يهودي تسوية الصراع الفلسطيني- الإسرائيلي الآن من خلال تأسيس كونفدرالية إسرائيلية- فلسطينية- أردنية.

وتم نشر تفاصيل الحل المقترح بالكامل على الإنترنت من قبل منظمة الشؤون العالمية (وورلد أفيرز). ويؤكد البروفيسور ألون بن مؤير، أنه بعد 73 عاما من الصراع، وبغض النظر عن التغييرات العديدة على الأرض والرياح السياسية التي اجتاحت الشرق الأوسط والعنف المتقطع بين إسرائيل والشعب الفلسطيني، لن يتخلى الفلسطينيون عن تطلعاتهم لإقامة دولة. ويرى بن مؤير أنه في نهاية المطاف، يظل حل الدولتين هو الخيار الوحيد القابل للتطبيق لإنهاء النزاع.

يرتكز هذا الاقتراح على ست ركائز أساسية تجعل الكونفدرالية الخيار العملي الوحيد لتحقيق السلام والأمن الدائمين بحسب بن مؤير، الذي يقول إن أهم هذه الركائز تداخل الشعبين. ويعتبر بن مؤير أن حقيقة أن الإسرائيليين والفلسطينيين متداخلون مع بعضهم البعض، ومرتسخون في أماكن إقامتهم الحالية، التي تجعل من المستحيل ببساطة الفصل بينهم جسديا. كما يقول إن هناك ما يقدر بـ 2,77 مليون فلسطيني و 400,000 مستوطن في الضفة الغربية والقدس الشرقية، وهناك ما يقرب من 330,000 فلسطيني و 215,000 إسرائيلي يعيش معظمهم في الأحياء اليهودية بعد عام 1967 المحيطة في القدس الشرقية.

القدس العربي، لندن، 2022/3/17

١١. معلمون إسرائيليون: تراجع مستوى الرياضيات والإنجليزية يتيح تفوق العرب على اليهود في الوقت الذي نشرت فيه معطيات تشير إلى تراجع ملموس في مستوى تعليم اللغة الإنجليزية والرياضيات في إسرائيل، وتفوق التعليم في المجالين في المجتمع العربي على مستواه في المجتمع اليهودي، حملت جهات نقابية بين المعلمين، الحكومة، المسؤولية عن هذا التراجع الخطير، وقالت إن «الحكومة مشغولة في الإنفاق على الأمن وعلى الاحتياجات السياسية الحزبية وتهمل التعليم». وقال رام كوهين، مدير المدرسة الثانوية شمالي تل أبيب، إن «هذا الإهمال يبدو وكأنه عملية مسلحة ضد الأجيال الصغيرة والتطور الاقتصادي للدولة ومناعتها». وأضاف: «قيادة الدولة تركز على أجندة أمنية وسياسية، ولا تدرك أن جهاز التعليم يقترب من نقطة اللاعودة، وأن إسرائيل تزرع تحت تهديد وجودي، فيوجد لدينا نقص شديد بالمعلمين. ببساطة لا يوجد معلمون». وأكد أن مديري المدارس في إسرائيل حذروا على مدار سنين، لكن وزارة التربية والتعليم تجاهلت الأمر، «وحاولت



تصويرنا كمهووسين لا نعرف عم نتحدث». وقال: «حتى لو استيقظت الحكومة، فإنني لا أعرف متى سيكون هنا معلمون أكفاء. ولن نتمكن من حل هذه الأزمة خلال سنتين أو ثلاث».

وكانت معطيات نشرتها دائرة الإحصاء المركزية الإسرائيلية، عن عام 2022، أفادت بأن 64 في المائة من معلمي موضوع الرياضيات في المدارس الابتدائية، لا يستوفون الشروط التي جرى تحديدها، ولم يتم تأهيلهم من أجل تدريس هذا الموضوع، وأن 75 في المائة من معلمي قواعد اللغة في المدارس الابتدائية ليسوا ملائمين لتدريس هذا الموضوع، وأن 32 في المائة من معلمي اللغة الإنجليزية ليس لديهم خلفية ومؤهلات ملائمة.

وتتفاقم هذه المشكلة، وفقاً لتلك الإحصائيات، في المدن والبلدات وسط البلاد، وفي جهاز التعليم الحكومي الديني - اليهودي. وقد دلت على أن 69 في المائة من معلمي الرياضيات في المدارس الابتدائية في جهاز التعليم الحكومي اليهودي، و75 في المائة من معلمي الرياضيات في جهاز التعليم الحكومي الديني «غير ملائمين لوظيفتهم»، وأن 25 في المائة - 40 في المائة من معلمي هذه الموضوعات في المدارس الإعدادية، لا يستوفون الشروط التي حددتها وزارة التربية والتعليم، ولم يتلقوا تأهيلاً ملائماً للتدريس في هذه المجالات. ووفقاً لهذه المعطيات، يوجد نقص بنحو 10 آلاف معلم ملائم لتدريس الرياضيات، في جميع المراحل المدرسية، إلى جانب نقص بنحو 10 آلاف معلم لتدريس اللغة العبرية. وهذا أحد الأسباب المركزية التي تجعل وزارة التربية والتعليم توظف معلمين غير ملائمين لتدريس هذه الموضوعات، رغم الأضرار التي تلحق بالطلاب.

وأشارت دائرة الإحصاء إلى أن تحصيل الطلاب من إسرائيل في الامتحانات الدولية، متدنٍ جداً، كما أن الفجوات بينهم هي الأكبر، مقارنة مع جميع الدول التي تشارك في هذه الامتحانات. وبحسب معطياتها، فإن الوضع أفضل في المجتمع العربي، حيث نسبة معلمي الرياضيات غير الملائمين لتدريس الموضوع 45 في المائة، ونسبة المعلمين غير الملائمين لتدريس اللغة العربية 25 في المائة. ويُرجح التقرير أن يكون السبب في ذلك، هو أنه يوجد في المدارس العربية عرض أكثر من المعلمين، وهذا نابع من أنماط الطلب للعمل، الذي فيه نسبة أعلى من حاملي شهادات التأهيل للتدريس، وبدائل العمل براتب أقل.

الشرق الأوسط، لندن، 2022/3/18

## ١٢. مدير سلطة الهجرة: "إسرائيل تميّز لمصلحة لاجئين أوكرانيين يهود"

اعترف مدير عام سلطة السكان والهجرة التابعة لوزارة الداخلية الإسرائيلية، تومير موسموفيتش، بأن "إسرائيل تميّز في سياسة الهجرة التي تتبعها لمصلحة مستحقي قانون العودة. فمن أجل ذلك تأسست".

وتوجّه انتقادات لهذه السياسة من داخل إسرائيل ومن الحكومة الأوكرانية ومنظمات دولية، التي توصف بأنها غير إنسانية ولا تتلاءم مع القانون الدولي. وترفض إسرائيل دخول لاجئين أوكرانيين فروا من الحرب في بلادهم، فيما تسمح بدخول آخرين بشروط، بينها إيداع كفالة مالية بآلاف الشواكل. وفي المقابل تسمح بدخول لاجئين تصفهم بأنهم "من مستحقي قانون العودة"، الذي يسمح بهجرة اليهود وأشخاص غير يهود لكن لديهم قريب يهودي، حتى لو بقرابة بعيدة.

عرب 48، 2022/3/17

## ١٣. شبكة إسرائيلية للتجارة بالبشر تستدرج لاجئات أوكرانيات للدعارة

تحاول جهات إجرامية في إسرائيل استغلال المأساة التي يواجهها اللاجئون الأوكرانيون للمتاجرة بالبشر. ووصلت في الأيام الأخيرة تقارير إلى وزارة الرفاه الاجتماعي الإسرائيلية وإلى وحدة مكافحة التجارة بالبشر في وزارة القضاء، حول محاولات استدراج لاجئات أوكرانيات في إسرائيل للدعارة، وفق تقرير نشرته القناة 12 التلفزيونية، مساء أمس.

وأفادت التقارير بأنه تم إرسال أشخاص إلى مطار بن غوريون في اللد وإلى فندق "دان بانوراما" في تل أبيب، الذي توجه سلطة السكان والهجرة لاجئين إليه، بهدف استدراج لاجئات للعمل في الدعارة. وبحسب التقارير، فإن نساء أوكرانيات يعشن في إسرائيل شاركن في هذه المحاولات التي جرت في الفندق.

القدس العربي، لندن، 2022/3/17

## ١٤. خطة استيطانية جديدة في القدس المحتلة

عقدت لجنة التخطيط والبناء في القدس برئاسة القائم بأعمال الرئيس شيرا تلمي باباي، مساء الاثنين الماضي، مناقشة إيداع خطة بناء برج، في القدس وفندق أيقونيين في مجمع إبستين على محور القطار الخفيف على أراضي قرية عين كارم المهجر أهلها عام 1948.

وحسب الخطة سيتكون البرج من 40 طابقاً صممتها شركة المهندسين المعماريين العالمية، وهي واحدة من الشركات الرائدة في العالم، والتي صممت أيضاً برج "برج خليفة" في دبي. الخطة التي بدأها BTvest، وذلك على مساحة إجمالية تبلغ حوالي 7 دونمات، وتقع في الطرف الشمالي من حي كريات يوفال، بجوار محطة القطار الخفيف على جبل هرتسل وموقف سيارات، والبرج ومجمع نو موقع فريد على التلال الممتدة على جبال "القدس الغربية"، المطلة على منظر خلاب لجبال القدس.

وتتضمن الخطة بناء 240 وحدة استيطانية في برج مكون من 40 طابقاً، منها 48 وحدة سكنية مخصصة للشقق الصغيرة، كما تتضمن الخطة بناء فندق تبلغ مساحته حوالي 9,000 متر مربع، ومبنى عام للثقافة بمساحة حوالي 5,000 متر مربع.

وأشارت باباي، إلى أن "الهدف من الأبراج هو توفير بديل للبناء الفردي، إذ له فوائد كبيرة من حيث المساحة العامة، بالإضافة إلى الفوائد البيئية لتقليل التظليل والرياح".

وأعلنت سلطة الأراضي الإسرائيلية وبلدية القدس، في إطار مناقصة الأرض عن فوز مجموعة تسفيلي، وبلغت قيمة العطاء الفائز 78.5 مليون شيكل، لبناء 9 أبراج استيطانية على أراضي قرية لفتا الفوقية مدخل مدينة القدس الشمالي الغربي.

وقالت البلدية: إن مشروع حي مدخل القدس هو مشروع مشترك بين (سلطة الأراضي الإسرائيلية) وبلدية القدس وشركة إيدن - شركة التنمية الاقتصادية البلدية، الذي فازت كندا وإسرائيل بمركز تطوير مجمع بوابات القدس (العدل القديمة).

وأضافت: إن المشروع يمتد من "القدس الغربية" عبر شارع يافا إلى "القدس الشرقية" من الغرب إلى الشرق في نقلة نوعية في شكل وطراز ونوعية البناء المرتفع لأبراج ومجمعات تجارية وعمارات سكنية ضخمة.

وتابعت: إن المشروع يخترق المحطة المركزية ومحطة قطار وبين شوارع يافا ونورداو وشازار، وهناك مخطط أوسع يتضمن الحفاظ على ستة مبان مع إضافة طابقين فوقها، كما هدم مبنين إضافيين معلومات النقل والسياحية، على مسار القطار الخفيف ويشمل مزيج الاستخدامات المعتمدة الاستخدامات التجارية والتوظيف والفنادق والاستخدامات العامة بمساحة إجمالية تبلغ 6,740 قدماً مربعة.

وأوضحت أن المشروع عبارة عن مقاطع - وحقول متعددة تصل في المرحلة الخامسة إلى الشارع رقم 1 في القدس الشرقية والبلدة القديمة، والمجمع ل هو جزء من الحي التجاري الجديد الذي يقع حاليًا عند مدخل المدينة، وسيشمل حوالي 20 برجًا من 18 إلى 40 طابقًا، مخصصة للعمل والمباني التجارية والفندقية والسكنية والعامة والثقافية.

وسيتم بناء المجمع في قلب مركز الأعمال الجديد، وبجوار أكبر مركز مواصلات وأكثرها تكاملاً في إسرائيل، والذي سيضم محطة قطار فائق السرعة - قطار إسرائيل، محطة الحافلات المركزية، ثلاثة خطوط سكة حديد خفيفة، ممرات للدراجات وموقف سيارات عام تحت الأرض به حوالي 1,300 مكان لوقوف السيارات.

وأكدت بلدية الاحتلال أن "الفضاء العام في المشروع سيتم تحديثه وسيصبح صاخبًا وجذابًا، وسيتم تجديد جميع الشوارع على مستوى عالٍ واستثنائي".

وقال رئيس البلدية موشيه ليون: "تم ترميمه في منطقة مهمة أخرى في مدخل سوق المدينة بنجاح، كجزء من مدخل المدينة الذي يتم بناؤه، وهذه مرحلة أخرى في جعل القدس، أيضًا العاصمة التجارية لإسرائيل، وينضم الدخول إلى القدس إلى خطتي تطوير استراتيجيتين أخريين >بيغن وتاليوت الجديدة<<K القدس تتطور لتصبح مدينة حديثة وتعج بالحياة في كل منطقة".

مدير سلطة الأراضي الإسرائيلية، يعقوب (يانكي) كوينت قال "أرحب بالمناقشة الخاصة بالمجمع الجديد والثالث الذي تم تسويقه بنجاح في بوابة مدينة القدس، ولا شك في أن بناء آلاف الوحدات الاستيطانية وخلق التوظيف الجديدة في المبنى الجديد، إضافة مناطق تجارية وسكنية وسياحية ستجلب الزخم الاقتصادي المطلوب للمدينة ويلبي الاحتياجات النامية للمدينة"

المركز الفلسطيني للإعلام، 2022/3/17

## ١٥. تجدد اقتحامات المستوطنين للمسجد الأقصى

رام الله - "الأيام": في القدس، اقتحم 114 مستوطنًا المسجد الأقصى من جهة باب المغاربة، بحماية مشددة من شرطة الاحتلال، استجابة لدعوات ما تسمى "منظمات المعبد" لأداء طقوس تلمودية تزامناً مع عيد المساخر العبري. وأفاد شهود عيان بأن شرطة الاحتلال لاحقت الشبان المتواجدين في ساحات الأقصى، واعتقلت الشاب محمد عز غوارية من أم الفحم. ووفقاً لدائرة الأوقاف، نفذ المستوطنون، على شكل مجموعات، جولات استفزازية في ساحات الحرم، وتلقوا شروحات عن

"الهيكل" المزعوم، وبعضهم قام بتأدية شعائر تلمودية قبالة مصلى باب الرحمة ومسجد قبة الصخرة، قبل أن يغادروا الساحات من جهة باب السلسلة. كما اقتحمت قوات الاحتلال، مساء أمس، حي بئر أيوب في بلدة سلوان جنوب المسجد الأقصى. وأفادت مصادر محلية بأن مواجهات اندلعت عقب اقتحام الحي، أحرق خلالها الشبان كاميرات مراقبة تابعة للاحتلال، دون أن يبلغ عن إصابات.

الأيام، رام الله، 2022/3/18

### ١٦. الاحتلال يغلق البلدة القديمة من الخليل ويطلق قنابل الصوت صوب المواطنين

الخليل: أغلقت قوات الاحتلال الإسرائيلي، الخميس، البلدة القديمة من الخليل، وأطلقت قنابل الصوت صوب المواطنين. وقال مراسلنا إن قوات الاحتلال اقتحمت ساحة البلدية وأغلقت البلدة القديمة من الخليل، وأجبرت التجار على إغلاق محالهم التجارية، وأطلقت قنابل الصوت باتجاه المواطنين وأجبرتهم بالقوة على إخلاء المنطقة.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2022/3/17

### ١٧. "جبل الهيكل بأيدينا".. مستوطنة تنشر مقطعاً يوثق اقتحامها للأقصى

هاجر حرب: وثقت مستوطنة إسرائيلية اقتحامها لباحات المسجد الأقصى برفقة صديقتها، الأربعاء، من خلال مقطع مصور نشرته عبر منصات التواصل الاجتماعي. وظهرت المستوطنة وهي تقول في الفيديو: "جبل الهيكل بأيدينا". ويأتي هذا الاقتحام في وقت دعت فيه جماعات يهودية متطرفة لاقتحام المسجد الأقصى، عشية عيد المساخر، الذي يبدأ منذ ساعات مساء اليوم الأربعاء وينتهي مساء الجمعة.

القدس العربي، لندن، 2022/3/17

### ١٨. قوات القمع تعتدي على الأسرى في سجن النقب

نكر نادي الأسير، الخميس، أنّ قوات القمع وتحديداً ما تُسمى بوحدة "كيتز" اقتحمت بالأمس غرفتين في قسم (28) في سجن النقب. وبين النادي في تصريح صحفي له، أنّ تلك القوات اعتدت على الأسرى القابعين في تلك الغرف بالضرب المبرح وأقدمت على سحلهم، ومصادرة الكهربيّات منهم. ولفت إلى أنه جرّاء هذا الاعتداء تسودُ حالةٌ من التوتر الشديد في أقسام الأسرى. وأشار إلى

أنه يقبع في هذه العُرف مجموعة من أسرى الجهاد الإسلامي. ووحدة "كيتز" تُعتبر من أعنف قوات القمع الإسرائيلية المُخصّصة لاقتحام عُرف وأقسام الأسرى.

فلسطين أون لاين، 2022/3/17

#### ١٩. قضايا التمييز ضد فلسطيني الداخل على جدول الأمم المتحدة

تل أبيب: طرح النائب العربي في الكنيست (البرلمان الإسرائيلي)، سامي أبو شحادة، عضو قيادة حزب التجمّع الوطني الديمقراطي ورئيس كتلة القائمة المشتركة، على جدول الأمم المتحدة، سلسلة قضايا تتعلق بوضع فلسطيني 48 وسياسة التمييز التي يتعرضون لها منذ قيام إسرائيل قبل 74 عاماً.

وعقد سلسلة اجتماعات مع دبلوماسيين وسفراء في الأمم المتحدة في نيويورك، لطرح هذه القضايا والاهتمام بمحاسبة حكومات إسرائيل عليها. وقال أبو شحادة عن هذه الخطوة، التي لا تلقى الرضا في تل أبيب: «سنطرق كل باب، ونتواصل مع كل جهة ممكنة من أجل رفع قضايا شعبنا، وهذا ما تهدف إليه الجولة التي بدأنا فيها، في الولايات المتحدة، بالإضافة للقاء الجاليات الفلسطينية في سائر الولايات على شرف يوم الأرض».

وكان في استقبال النائب أبو شحادة، رئيس الوفد الفلسطيني، رياض منصور، وعضو الوفد الفلسطيني، ماجد بامية، ورافقه ماهر عبد القادر ومحبي الدين نباح، من الجالية الفلسطينية في نيويورك. واستعرض أبو شحادة في لقاءاته «القضايا المختلفة التي يعاني منها فلسطينيو أراضي 48، وخص بالذكر ما يعانيه أهالي النقب، من تحريض وملاحقة مستمرة من قبل السلطات الإسرائيلية وحكومة نفتالي بنيت، التي تدّعي أنها حكومة تغيير لكنها، برأيه، تحدث تغييرات للأسوأ وتعمق سياسة التمييز والترحيل وهدم البيوت بشكل غير مسبوق. ونشر في إسرائيل، أمس (الخميس)، استطلاع رأي أجرته جامعة حيفا، يوضح أن غالبية المواطنين (54 في المائة) لا يشعرون بالتغيير، ولذلك لا يوافقون على مشاركة العرب في الائتلاف.

الشرق الأوسط، لندن، 2022/3/18

#### ٢٠. قوات الاحتلال تشن حملات اعتقال تطال فتية وترش حقول غزة بالمبيدات السامة

غزة- رام الله- أشرف الهور: واصلت قوات الاحتلال الإسرائيلي هجماتها ضد المناطق الفلسطينية، ونفذت حملات اعتقال وتفتيش، في الوقت الذي استمرت فيه الهجمات الاستيطانية، ومن بينها تنفيذ

حملات اقتحام واسعة للمسجد الأقصى، إضافة إلى اعتداءات ضد المزارعين في الضفة الغربية وقطاع غزة.

القدس العربي، لندن، 2022/3/17

## ٢١. طبيب فلسطيني يمثل الدول العربية في مؤتمر عالمي لـ "الباثولوجيا" بواشنطن

عمان - حبيب أبو محفوظ: كشف الطبيب الفلسطيني المختص، حسام أبو فرسخ، اختياره ضمن 30 طبيباً على مستوى العالم، للمشاركة في المؤتمر الأمريكي للباثولوجيا المختص في علم تشخيص الأمراض، والذي "يعتبر الأعراق والأفضل على مستوى العالم". وقال أبو فرسخ الذي يقيم في الأردن ويحمل جنسيتها، لـ"قدس برس": "هذا المؤتمر يعقد سنوياً في الولايات المتحدة الأمريكية، ويضم علماء تشخيص الأمراض الأكثر خبرة في أمريكا والعالم"، وتابع: "أشارك ممثلاً للأطباء العرب، كوني الطبيب العربي الوحيد المشارك في هذا المؤتمر". وقال أبو فرسخ إن "الباثولوجيا فرع من الطب، يعنى بدراسة طبائع الأمراض والتغيرات التركيبية والوظيفية التي تقترن بمختلف الأمراض، وما تحدثه الأمراض في الأنسجة من تغييرات".

قدس برس، 2022/3/17

## ٢٢. الوفد الفلسطيني يفوز بذهبيتين في بطولة العرب للشطرنج في بغداد

بغداد: فاز الوفد الفلسطيني المشارك في بطولة العرب للشباب والناشئين للذكور والإناث للشطرنج، بذهبيتين في البطولة المقامة في العاصمة العراقية بغداد. وتمكن الوفد الفلسطيني من الحصول على المركز الثاني في البطولة، من حيث النتائج التي حققها لاعبوه في مختلف الفئات العمرية المشاركة. وتوجت البطلة إيمان صوّان بالميدالية الذهبية ضمن الفئة العمرية دون 14 عاماً للإناث قبل النهاية بجولتين، بعد أن فازت بجميع المباريات التي خاضتها. كما توج البطل محمد سدر بالميدالية الذهبية للذكور ضمن الفئة العمرية ذاتها قبل النهاية بجولة.

قدس برس، 2022/3/17

## ٢٣. الأردن: لا بديل عن حل الدولتين الذي يجسد الدولة الفلسطينية المستقلة

عمان: قال وزير الخارجية الأردني أيمن الصفدي، الخميس، أن "لا بديل عن حل الدولتين الذي يجسد الدولة الفلسطينية المستقلة" بحسب تعبيره. وأضاف الصفدي، خلال استقباله المبعوث

الصيني الخاص بشؤون الشرق الأوسط، تشاي جيون، أن "استمرار غياب الأفق السياسي للعودة إلى مفاوضات جادة وفاعلة لحل القضية الفلسطينية على أساس حل الدولتين، يمثل خطراً على الأمن الإقليمي والدولي" بحسب ما أوردته وكالة الأنباء الرسمية الأردنية "بترا". وشدد على ضرورة احترام الوضع القانوني والتاريخي القائم في القدس ومقدساتها، وعدم التضييق على المصلين، ووقف كل الإجراءات الاستفزازية في المقدسات، خاصة خلال شهر رمضان المبارك. وحث على ضرورة استمرار توفير الدعم اللازم لوكالة "أونروا"، وضمان حماية قدرة الوكالة لتقديم خدماتها الحيوية للاجئين وفق تكلفتها الأممي.

قدس برس، 2022/3/17

#### ٢٤. الحكومة المغربية تصادق على اتفاقية اقتصادية مع إسرائيل

الرباط: صادقت الحكومة المغربية، الخميس، على اتفاقية مع إسرائيل بشأن "التعاون الاقتصادي والتجاري" المشترك. وقال المتحدث الحكومة المغربية مصطفى بايتاس، في مؤتمر صحفي عقب اجتماع الحكومة: "وافقنا على مشروع قانون للمصادقة على اتفاقية للتعاون الاقتصادي والتجاري، بين المغرب وإسرائيل، الموقع بالرباط في 21 فبراير/ شباط الماضي". وتهدف الاتفاقية إلى تعزيز التعاون الاقتصادي والتجاري، مثل قطاع الصناعة الغذائية والأدوية والزراعة والفلاحة، والنسيج وصناعة السيارات والطيران.

وكالة الاناضول للانباء، 2022/3/17

#### ٢٥. إيران تؤكد حقها بالرد على أي تهديد وكردستان العراق يجدد نفيه لأي وجود إسرائيلي

دافع متحدث باسم الحرس الثوري الإيراني عن القصف الصاروخي على أربيل كبرى مدن كردستان العراق فجر الأحد الماضي، وأكد أن من حق بلاده ضرب المقرات الإسرائيلية التي تستهدف أمنها، في حين طالب الإقليم العراقي بفتح تحقيق شامل بشأن القصف الإيراني. وأضاف المتحدث الإيراني أن إسرائيل اعترفت باستهداف إحدى قواعد الحرس الثوري عبر مسيرات أطلقتها من أربيل، مشدداً على أن "عدم تعامل العراق مع هذه المقرات وتهديدها لأمننا سيقابل برد دون تردد".

من جهته كشف وزير داخلية إقليم كردستان ريبير أحمد معلومات جديدة بشأن القصف الصاروخي الإيراني، وأكد أن الصواريخ المستخدمة حربية ذكية عابرة للحدود لا تستخدم إلا في حالات الحرب. وقدم تقريراً - خلال استضافته اليوم في بغداد من لجنة التحقيق التي شكلها البرلمان بشأن حادثة القصف - نفى فيه أي وجود إسرائيلي بالإقليم، وأكد أن الموقع المستهدف منزل مستثمر كردي



معروف على مستوى العراق، في إشارة لرجل الأعمال الكردي باز رؤوف كريم الذي يعمل أيضاً مديراً لشركة "كار" النفطية.

الجزيرة.نت، 2022/3/17

## ٢٦. الحرس الثوري يكشف عن مقرين آخرين للموساد في العراق ويتوعدهما

طهران: كشف الحرس الثوري الإيراني عن مقرين آخرين لجهاز الموساد الإسرائيلي في دولة العراق المجاورة لإيران، متوعداً باستهدافهما كما جرى مع مقر الموساد في أربيل قبل أيام. وقال المتحدث باسم الحرس الثوري، مساء الخميس: "أبلغنا مسبقاً مسؤولي كردستان العراق بشأن مقر الموساد الذي استهدفناه ووجود مقرين آخرين". وشدد على أنه "من حقنا ضرب مقرات الصهاينة التي تستهدف أمننا، وهذا خط أحمر لنا". ولفت إلى أن "إسرائيل اعترفت باستهداف إحدى قواعدها عبر مسيرات أطلقتها من أربيل".

المركز الفلسطيني للإعلام، 2022/3/17

## ٢٧. دول أوروبية وزنة تعد باستئناف الدعم المالي للسلطة الفلسطينية وتجاوز الاتحاد الأوروبي

يواسل وفد رسمي فلسطيني يواصل لقاءاته مع مسؤولين أوروبيين كبار في بروكسل، في مسعى لإقناع الاتحاد الأوروبي بإعادة الدعم المالي المقدم بشكل سريع، وذلك بعد أن تلقى وعوداً قوية من دول مؤثرة في الاتحاد، بتجاوز موضوع التصويت، والذهاب صوب إعادة تقديم أموال الدعم قريباً. ويشير المصدر السياسي إلى أن هناك دولاً أوروبية وزانة، وعدت بأن يجري حل مسألة استئناف الدعم المادي قريباً، ويتردد حالياً أن هناك ثمان دول أوروبية صوتت لصالح فلسطين، من أجل إلغاء طلب مندوب المجر بربط الدعم المالي بتغيير المناهج الدراسية، حيث طلبت هذه الدول الإسراع بتحويل المساعدات وعدم ربطها بأية شروط، فيما صوتت دولة واحدة لصالح الطلب المجري وهي ألمانيا، فيما امتنعت بقية الدول عن التصويت.

ووفق المعلومات، فقد جرى رفع الملف لرئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لاين، من أجل اتخاذ القرار النهائي، خلال اليومين المقبلين.

القدس العربي، لندن، 2022/3/17

## ٢٨. رئيس تشيلي يدعو للتضامن مع فلسطين مثل أوكرانيا

دعا الرئيس التشيلي غابرييل بوريك المجتمع الدولي إلى إظهار التضامن مع فلسطين، كما يظهره اليوم مع أوكرانيا. جاء ذلك في حوار خاص مع بوريك أجرته معه قناة 13 المحلية التشيلية، عبر البرنامج الجماهيري "Las caras de la Moneda". وقال بوريك: "نحن نتابع ما يحدث في أوكرانيا، كالهجوم على مستشفى للأطفال في مدينة ماريوبول، أو الهجوم على قاعدة عسكرية على بعد 20 كيلومترا من بولندا، ونتضامن مع الشعب الأوكراني بسبب الحرب، ولكن يفضل لو نعرف أن هناك الكثير من الأماكن التي يُفعل بها الكثير، ولكننا لا نرى من هذا التضامن إلا القليل، كفلسطين مثلاً".

وأوضح أنّ "فلسطين يوجد بها احتلال منذ زمن، ولا نعم الكثير عما يحدث فيها"، مؤكداً "أعتقد من المهم معرفة ما يجري هناك أيضاً".

ويُعرف بوريك، الذي تولى منصبه الجمعة الماضية، أنه من أشد أنصار القضية الفلسطينية، ومن المؤيدين لاستيراد البضائع من الأراضي المحتلة، وقد وصف مؤخراً "إسرائيل" في مقابلة تلفزيونية بأنها "دولة إبادة ودولة إجرامية"، داعياً للدفاع عن حقوق الإنسان مهما كانت قوة الدول.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2022/3/17

## ٢٩. الاتحاد الأوروبي وشركاؤه يطلقون برنامج "تمكين الشباب في فلسطين"

أطلق الاتحاد الأوروبي وشركاؤه، يوم الخميس، برنامج تمكين الشباب في "قرية الشباب" غرب رام الله، بمشاركة ممثلين عن منظمات المجتمع المدني. وأوضح الاتحاد الأوروبي، في بيان صدر عنه، أن برنامج تمكين الشباب هو مبادرة تدعم التمكين الاقتصادي وتعزز المشاركة الاجتماعية والاقتصادية للشباب الفلسطيني، ويتكون من ثلاثة مشاريع رئيسية ستنفذها وكالة التنمية البلجيكية (Enabel)، وصندوق الأمم المتحدة للسكان (UNFPA)، ومنتدى شارك الشبابي.

وأشار إلى أنه من المتوقع أن تصل هذه المشاريع إلى أكثر من 8,000 شاب في الضفة الغربية بما في ذلك القدس الشرقية، وقطاع غزة، في السنوات الثلاث المقبلة.

القدس، القدس، 2022/3/17

### ٣٠. "جوجل": 500 موظف في الشركة يتهمون شركتهم بـ"الانتقام" من موظفة لمناصرتها فلسطين

اتهم أكثر من 500 موظف في شركة "جوجل" إدارة شركتهم بـ"الانتقام غير العادل" من موظفة على خلفية مناصرتها لحقوق الفلسطينيين. وكانت الموظفة قامت بحملة بين الموظفين، تطالب بإلغاء عقد بين الشركة وحكومة الاحتلال الإسرائيلية التي تنتهك حقوق الفلسطينيين. ووقع الموظفون على عريضة تطالب الشركة بإنصاف مديرة تسويق المنتجات التعليمية أرييل كورين، حيث طُلب منها الانتقال إلى البرازيل بعد اعتراضها على عقد الشركة مع الاحتلال الإسرائيلي. وكانت كورين قد قادت العام الماضي حملة بين موظفي الشركة تطالب بإلغاء مشروع "نيمبوس" وهو عقد بقيمة 2.1 مليار دولار، بين شركتي "جوجل" و"أمازون" والجيش والحكومة الاحتلاليين لنقل خدماتهم لتكنولوجيا الغيوم.

فلسطين أون لاين، 2022/3/17

### ٣١. أوكرانيا تنتقد معاملة إسرائيل للاجئين: تمييز ضد غير اليهود

انتقدت أوكرانيا معاملة إسرائيل للاجئين الأوكرانيين، بشدة، يوم الخميس، مشددة على أن اللاجئين الأوكرانيين غير اليهود، القادمين إلى إسرائيل، يتعرضون للتمييز. وقالت السفارة الأوكرانية، لدى إسرائيل في منشورات عبر وسائل التواصل الاجتماعي، إن السياسة الحالية التي تتبعها الحكومة الإسرائيلية؛ "لا تعطي (لا تعمل على حل) التحديات الرئيسية للاجئين غير اليهود من أوكرانيا".

عرب 48، 2022/3/17

### ٣٢. كيف تؤثر الحرب الأوكرانية على الاقتصاد الإسرائيلي؟

في الوقت الذي تترصد فيه الأوساط الإسرائيلية لنتائج الحرب الروسية الأوكرانية على وضعها السياسي والاستراتيجي، لكن مع مرور الوقت يظهر للإسرائيليين أن هذه الحرب باتت تؤثر على مجموعة واسعة من مجالات حياتهم: الأمنية والاقتصادية، بحيث قد يؤثر الوضع الأمني الناشئ على الجوانب المتعلقة بالواردات والصادرات بين تل أبيب وأوكرانيا، والجوانب الجمركية وضرائب الاستيراد الأخرى.

ويكمن التخوف الإسرائيلي في التأثير السلبي المتوقع للحرب على مستقبل اتفاقية التجارة الحرة الموقعة بين تل أبيب وأوكرانيا في 2019، ودخلت حيز التنفيذ في كانون الثاني/يناير 2021، وتنص على تبادل البضائع بينهما فيما يتعلق بمعظم أنواع المنتجات، خاصة الصناعية، وتخفيض الرسوم الجمركية على المنتجات الزراعية، على أن تكون المنتجات الرئيسية التي يستوردها الاحتلال الإسرائيلي من أوكرانيا هي الزراعية والمنتجات الغذائية والمعادن والآلات.

عومير فاغر محامي الجمارك والاستيراد والتصدير والتجارة الدولية، نكر بمقاله بموقع "زمن إسرائيل"، ترجمته "عربي21" أن "أحد الشروط الأساسية في اتفاقية التجارة المذكورة أنها تحدد أراضي أوكرانيا، بما فيها مساحة الأرض والمياه الداخلية والبحر الإقليمي والمجال الجوي والمنطقة الاقتصادية البحرية الحصرية والجرف البري، وأينما تمارس أوكرانيا حقوقها السيادية وولايتها القضائية وفقاً للقوانين، وفي هذه الحالة فقد أصبحت شرق أوكرانيا من حيث القانون الدولي خاضعة بالفعل للسيطرة الروسية".

وأضاف أننا "لسنا أمام معضلة أكاديمية نظرية بحتة، لكنه سؤال قد يؤثر بشكل مباشر على مسألة ما إذا كان المنتج سيخضع للرسوم الجمركية على الواردات إلى إسرائيل أم لا، ومن المهم ملاحظة أنه لا توجد اتفاقية تجارة حرة بين روسيا وإسرائيل، رغم أن الأخيرة تفاوضت مع كتلة الاتحاد الاقتصادي الأوراسي منذ عدة سنوات، ويضم: روسيا، بيلاروسيا، كازاخستان، أرمينيا، قرغيزستان، لتوقيع اتفاقية التجارة الحرة، لكن الاتصالات لم تتضح بعد لتصبح اتفاقية رسمية".

في الوقت ذاته، فإن بعض الواردات من روسيا إلى تل أبيب تخضع لرسوم جمركية بنسبة 12 بالمئة، فيما تخضع الواردات من أوكرانيا لمعدل رسوم مخفض يبلغ 8.5 بالمئة، وتخضع واردات المحركات الكهربائية من روسيا لرسوم 12 بالمئة، أما أوكرانيا فإنها معفاة، وهناك العديد من الأمثلة الأخرى.

أما عند الحديث الإسرائيلي عن العلاقات الاقتصادية مع الاتحاد الأوروبي، فإن الاتفاقيات الثنائية تشمل شرطاً أساسياً لمنح الإعفاء الجمركي لكل منتج مصنوع في أوكرانيا، شرط أن يتم إنشاؤه في أراضي أوكرانيا الأوروبية، لكن اليوم وبسبب صعوبة التحقق من الأصل الأوكراني للمنتج، فإن إسرائيل ستكون في هذه الحالة أمام نزاع إقليمي على مناطق معينة في العالم، وأي نزاع من هذا القبيل عادة ما يكون له تأثير على العلاقات التجارية بين البلدان.

من المثير للاهتمام ملاحظة أن الاتحاد الأوروبي، سبق أن أعلن أن أراضي الضفة الغربية، بما فيها مستوطنات "موديعين، مكابيم، ريعوت، وكذلك مرتفعات الجولان"، ليست خاضعة للنفوذ الإسرائيلي ضمن أغراض اتفاقية التجارة، بل هي مستوطنات غير قانونية، لذلك لن يستفيد المنتج المصنّع فيها من مزايا جمركية عند دخوله الاتحاد الأوروبي، فضلا عن نماذج أخرى مثل قبرص التركية أو جزر فوكلاند ذات النزاع بين بريطانيا والأرجنتين، مما يعني تكرار هذه النماذج بين إسرائيل وأوكرانيا. في سياق متصل، كشفت صحيفة يديعوت أحرونوت عن مجمل الخسائر الاقتصادية الإسرائيلية من الحرب الروسية الأوكرانية الدائرة، مشيرة إلى أن ما ستتكبده تل أبيب يقدر بمليارات الدولارات، ويطل كبرى الشركات المتخصصة في السيارات والعقارات والاستثمارات، وتصنيع واستيراد المواد الغذائية.

ثمة تخوف رئيسي آخر في تل أبيب يتعلق باستيراد القمح والحبوب التي تستخدم كعلف للحيوانات من روسيا وأوكرانيا، ويشكل 12 بالمئة من إجمالي وارداتها في 2021، كما أن ثلثي إلى نصف السلع الإسرائيلية المستوردة تأتي من روسيا وأوكرانيا، لذلك، سيكون للحرب تأثير جوهري على الصناعات الغذائية الإسرائيلية، بجانب فروع الزراعة والمنتجات الغذائية الأكثر عرضة للتأثر بالتصدير إلى روسيا، بالأساس الخضراوات والمحاصيل الجذرية والفواكه والحمضيات والأفوكادو. كما تصدر إسرائيل إلى روسيا مواد كيميائية مثل المبيدات الحشرية والأسمدة لفرع الزراعة هناك، والتوقعات الإسرائيلية أن تؤدي العقوبات الأمريكية والأوروبية على روسيا، إلى نقص في البضائع مقابل رفع للأسعار.

صحيفة "إسرائيل اليوم"، ذكرت أن الفحم الذي يشكل 20 بالمئة من استهلاك الطاقة في "إسرائيل"، ومعظمه مستورد من روسيا، سيتأثر بشكل كبير إثر العقوبات على الأخيرة، إذ ستضطر "إسرائيل" لاستبدال الفحم الروسي بنظيره القادم من أمريكا اللاتينية، مما سيجلب صعوبات، لأنها سلعة ملوثة أكثر، وذات جودة أقل، وأكثر إضرارا بالأجهزة التي تستخدمها، بجانب زيادة المسافة في النقل البحري. في الوقت ذاته، فإن خروج روسيا من المنظومة البنكية الدولية "سويفت"، سيكون له تأثير في شركات إسرائيلية عدة تدير أعمالاً مع روسيا، بجانب وجود مجموعة من أرباب المال الكبار اليهود، مقربة من بوتين، وكثير من أعضائها يحملون الجنسية الإسرائيلية، ويميلون إلى المجيء والمكوث في إسرائيل.

موقع "عربي 21"، 2022/3/17

### ٣٣. "إسرائيل" محكومة لهويتها وطبيعتها

#### طلال عوكل

ربما يعتقد البعض أن إسرائيل، تحاول تكثيف مخططاتها التطهيرية والاستيطانية متغذية بتركيز المجتمع الدولي ووسائل الإعلام على مجريات وتداعيات الحرب المندلعة منذ نحو عشرين يوماً في أوكرانيا.

خلال أيام قليلة يصادق الكنيست الإسرائيلي على قانون المواطنة تحت اسم وبصر وربما موافقة الطابور الخامس من جماعة «القائمة الموحدة».

القانون الجديد الذي جرى تأخير المصادقة عليه يشكل واحداً من ترجمات قانون القومية، الذي اختارته إسرائيل ليكون الهوية العنصرية الفاضحة لدولة الاحتلال.

انطلاقاً من الدوافع والأهداف ذات الأبعاد الاجتماعية التي تنزع بها منصور عباس وجماعته، كان من الطبيعي أن يؤدي إقرار هذا القانون العنصري، إلى انسحاب «القائمة الموحدة» من الحكومة، لكن مرتكب الفضيحة الوطنية، يعرّي هويته، وأفكاره التي تبرر الاحتلال وتغويه لكنه السقوط المدوي، الذي سيلحق بسقوط زملائه في المغرب العربي.

وخلال أيام الحرب المستعرة في شرق أوروبا، يتخذ الاحتلال قراراً بإقامة مدينتين استيطانيتين في النقب، ما يفضح ادعاءات إسرائيل، التي أقدمت على هدم قرية العراقيب، واستولت على أراضي الفلسطينيين بدعوى التطوير، يتضح أن للتطوير معنى مختلفاً لدى دولة احتلال عنصرية، إجرائية واستيطانية، فالتطوير يعني التطهير العرقي لأصحاب الأرض، وسرقة ممتلكاتهم، وإرغامهم على الرحيل منها، بهدف تغيير هوية الأرض لصالح آلاف المستوطنين.

وفي يوم واحد تغتال دولة الاحتلال ثلاثة فلسطينيين في بلاطة وقلنديا ورهط، وكان من الممكن أن يضاف إليهم في الصباح ذاته طفل تعرض لعملية دهس.

ثلاثة شهداء دفعة واحدة، بعد شهداء نابلس الثلاثة قبل أسابيع قليلة ما يرفع أعداد الشهداء الذين تقوم قوات الاحتلال بإعدامهم ميدانياً، منذ بداية هذا العام إلى نحو عشرين شهيداً.

في كشف حساب الجرائم الإسرائيلية التي لا تتوقف، مئات المعتقلين واقتحامات يومية للمسجد الأقصى، واعتداءات لا تتوقف على أراضي المواطنين الفلسطينيين، واستمرار التكتيل بالأسرى الفلسطينيين واستفزازات متواصلة من قبل بن غفير وعصابته، لأهالي الشيخ جراح.

الأمر لا يتعلق بعملية تضليل واستغلال مناخات الصراع المتصاعدة بين روسيا، وأوكرانيا ومن خلفها الولايات المتحدة، وأوروبا.

إسرائيل تمارس طبيعتها، ولا تستطيع وهي لن تتجح في تجميل ممارساتها وجرائمها، وهي لن تتجح في أن تظهر بمظهر الحمل، حتى لو استخدمت كل مكياجات الدنيا، فالطبع يغلب التطبع. من أيام، تطلق الدعاية الإسرائيلية محاذير من احتمال تصعيد المقاومة خلال شهر رمضان، وتحاول إقناع السلطة الفلسطينية بالعمل على ضبط الوضع، ربما لكي تحملها لاحقاً المسؤولية عن تصعيد تعرف إسرائيل، وتعمل حتى يقع هذا التصعيد.

تقرر إسرائيل زيادة عدد التصاريح الممنوحة للعمال من غزة في محاولة لتجنب تصعيد محتمل من القطاع وفي الوقت ذاته يهدد رئيس الأركان كوخافي بأن بإمكان الجيش الإسرائيلي اجتياح قطاع غزة.

تعتقد إسرائيل أن الوضع لا يحتمل دخول المقاومة من غزة على خط التصعيد الواسع، ذلك أن مثل هذا الأمر ينطوي على احتمال اتساع دائرة الصراع في المنطقة، وتحفيز المقاومة في الضفة الغربية على التوسع في استخدام السلاح الناري، فضلاً عن تعزيز الوحدة الفلسطينية الشعبية في مختلف الساحات.

تتحسب إسرائيل من أن إحياء «يوم الأرض» في الثلاثين من آذار الجاري، قد يشكل بداية تصعيد فلسطيني واسع وشامل خلال شهر رمضان، ما قد يجزّ تداعيات عربية وإقليمية ودولية تخترق المناخ الدولي الذي يتركز على الحرب بين روسيا وأوكرانيا.

إن حصل مثل هذا التصعيد الواسع، على الأرض المحتلة، كل الأرض المحتلة، فإنه سيضع الكثير من القوى الدولية، والمؤسسات الحقوقية على محك المصادقية.

نقصد خصوصاً القوى التي تدين بقوة وتقاوم بقوة ما تعتبره احتلالاً روسياً لأوكرانيا، وما تعتبره انتهاكاً للقانون الدولي والنظام العالمي، بالإضافة إلى الحرج الناجم عن حماسة المدعي العام للجناية الدولية، ومؤسسات أخرى للتحقيق في شبهة ارتكاب جرائم حرب من قبل روسيا.

تتوسّل إسرائيل الهدوء خلال شهر رمضان، وتحاول اتخاذ إجراءات تسهيلية للمصلين والمرابطين في المسجد، وتخفيف حملاتها الاعتقالية، ومداهماتها لبيوت الفلسطينيين، وطبعاً تحييد غزة لكنها على الأرجح لن تتجح في ذلك لأن هذا السلوك يخالف طبيعتها.

خلال الفترة التي تتوسّل فيها إسرائيل الهدوء ثمة أعياد يهودية ستشكل عاملاً استفزازياً للفلسطينيين كالعادة، وقواتها النظامية لن تتجح كالعادة، أيضاً، في ضبط سلوك المستوطنين والمتطرفين من جماعة بن غفير، وأمثاله. حالة واحدة يمكن أن تضمن التهدئة وهي أن تمنع إسرائيل الجماعات الإرهابية والمتطرفة من ممارسة استفزازاتها كالمعتاد، لكنها لن تفعل ولا تستطيع أن تفعل.

ولذلك فإن التصعيد مضمون بضمان الممارسات الإسرائيلية الرسمية وغير الرسمية. التصعيد قادم في الضفة والداخل الفلسطيني على أقل تقدير، ولا يحول دون ذلك، أي تفاهات أو تنسيق مع السلطة، فلقد تصاعدت عمليات المقاومة المسلحة في الضفة بالرغم من استمرار التنسيق الأمني، وقد لا تكتفي إسرائيل بعمليات اصطياح المقاومين الفلسطينيين، ما قد يرغمها على إعادة احتلال بعض المدن الفلسطينية كما فعلت خلال حملة «السور الواقعي» العام 2002.

الأيام، رام الله، 2022/3/17

### ٣٤. "إسرائيل": ليس كل اللاجئين الأوكرانيين سواء!

أسامة أبو ارشيد

اتهم تقرير موثق لمنظمة العفو الدولية، الشهر الماضي (فبراير/ شباط)، إسرائيل صراحة بأنها نظام فصل عنصري (أبارتهايد)، جزاء عقود مستمرة "من القمع والهيمنة" التي تفرضها على الفلسطينيين، جنون تل أبيب، وكان الرد مبتذلاً ومعتاداً: "هذه هي بالضبط العناصر التي تنبثق منها معاداة السامية الحديثة". هكذا قالت حينها الخارجية الإسرائيلية، زاعمة أن إدانة التقرير الدولية العبرية بوصفها دولة أبارتهايد "تلغي حق إسرائيل في الوجود كدولة قومية للشعب اليهودي". اليوم، تثبت إسرائيل أنها ليست نظام فصل عنصري ضد الفلسطينيين فحسب، بل هي دولة تمارس التمييز ضد كل من هو غير يهودي، حتى ولو كان أوروبياً مسيحياً أبيض، أشقر الشعر، أزرق العينين. ملخص الأمر أن الصهيونية أيديولوجية بغيضة تؤمن بتفوق اليهودي على من سواه، ولا ترى إنسانيةً مكتملةً إلا إذا كانت محصورة فيه. هذا ليس إلقاءً للتهمة جزافاً، بل هي حقيقة تثبتتها أحداث راهنة، إلى درجة صَحَّح من فجاجتها عدد من تيارات السياسة ومؤسسات المجتمع المدني والإعلام الإسرائيلي.

في الأزمة الأوكرانية، تجد إسرائيل نفسها في معضلة ووضع حرج. من ناحية، هي لا تريد أن تستقرّ روسيا إلى درجةٍ تتعقد فيه عملياتها في سورية. ومن ناحية أخرى، ثمة ضغوط أميركية وأوروبية وأوكرانية عليها لأخذ موقفٍ معارضٍ للغزو الروسي، والانضمام إلى العقوبات الغربية ضد موسكو. لا أريد أن أستطرد كثيراً هنا، فهذا ليس موضوع المقال، ولا حتى أحاديث "الوساطة" الإسرائيلية بين الطرفين، الروسي والأوكراني. المعضلة الراهنة التي تواجهها إسرائيل في الأزمة الأوكرانية أكبر من الموازنة بين مصالحها الأمنية ومطالب حلفائها، إذ إنها تمسّ وتتصل مباشرةً ببنيتها الأيديولوجية العنصرية، وهو ما عرّى وجهها البغيض، من دون رتوش ولا مساحيق تجميل هذه المرة. يتعلق الأمر هنا باللاجئين الأوكرانيين الفارين من جحيم الحرب وويلاتها، وبعضهم اختار الذهاب إلى الدولة العبرية باحثين عن الأمن والسلامة. لكن، هؤلاء اكتشفوا أن ثمة نظامين، تتبناهما إسرائيل في



هذا السياق: الأول خاص باللاجئين الأوكرانيين اليهود، وهؤلاء مرحّب بهم، والثاني مصمّم للاجئين الأوكرانيين من غير اليهود، وهم غير مرحّب بهم. مرة أخرى، هذه ليست مزاعم ولا اتهامات من دون أدلة، بل هي حقائق لا يتردّد قادة الكيان الصهيوني بالبوح بها.

مع بدء الغزو الروسي لأوكرانيا، سارعت الحكومة الإسرائيلية إلى استغلال الفرصة وتكثيف جهودها، بالتنسيق مع الوكالة اليهودية، عبر وضع "خطة طوارئ" لاستقدام أكثر من 200 ألف يهودي من أوكرانيا وتوطينهم في فلسطين المحتلة. حسب الأيديولوجيا الصهيونية والقانون الإسرائيلي، يحقّ لأي يهودي في العالم الهجرة إلى إسرائيل بموجب "قانون العودة". في غضون ذلك، صادق الكنيست الإسرائيلي، في 10 مارس/ آذار الجاري، على تمديد ما يسمى "قانون المواطنة" الذي يمنع لمّ شمل العائلات الفلسطينية، من أصحاب الأرض الأصليين. وكان الكنيست قد أقرّ هذا القانون عام 2003، ويمدّده سنوياً، ويمنع بموجبه لمّ الشمل بين المقدسيين وحملة الجنسية الإسرائيلية من الفلسطينيين من جهة، والأزواج من الضفة الغربية وقطاع غزة ولبنان وسورية والعراق وإيران، من جهة أخرى. بطبيعة الحال، فإن مثل هذه العنصرية البغيضة التي تعلن تفوق اليهودي ودونية الفلسطيني لن، ولم تستفز مشاعر كثيرين في إسرائيل، ولا في العالم الغربي، ولكن أن يصل الأمر إلى مسيحيين من أصول أوروبية، فإن هذا يتطلّب مقارنة أخلاقية انتقائية أخرى، أو هكذا يفترض.

من سوء حظ المؤسسة العنصرية الإسرائيلية، ليس كل اللاجئين الأوكرانيين يهوداً. ومن حسن حظ الحقيقة، لا ترى وزيرة الداخلية الإسرائيلية، آيليت شاكيد، التي تخضع سلطات الهجرة واللجوء لولايتها يمينية متطرّفة، داعياً للاعتذار عن، أو التعمية على، عنصريتها وإيمانها بتفوق العنصر اليهودي على ما سواه. تنتمي شاكيد إلى حزب رئيس الوزراء الإسرائيلي، نفتالي بينت، (اليمين الجديد). هي لا ترى تعارضاً بين ترسيخ يهودية الدولة وزعم ديمقراطيتها، وهو الأمر الذي جرى صكّه عبر ما يسمى "قانون الدولة القومية لليهود في إسرائيل"، وأقرّه الكنيست الإسرائيلي عام 2018. ومن دون تردّد يمكن القول إن هذا القانون يصلح أن يستلهمه أنصار تفوق البيض في أميركا مانفيسستو لهم، ذلك أنه يُدسّترُ تفوق المواطنين اليهود في دولة إسرائيل على غيرهم من المواطنين الآخرين.

في سياق أزمة اللاجئين الأوكرانيين الراهنة، وثقت الصحافة الإسرائيلية المعاملة غير الإنسانية التي مورست بحق كثيرين من غير اليهود بينهم. ووصل الأمر إلى احتجازهم في المطار في ظروف سيئة، جرى نقل بعضهم إلى فنادق في تل أبيب بعد احتجاجات، واعتقال مئات منهم وإعادتهم على متن الطائرات التي وصلوا عليها. لم يجفل جفن شاكيد وهي تعلن بكل وقاحة: "نتفهم، نحن الشعب اليهودي، التعرّض للاضطهاد معاناة اللاجئين. أيضاً نفتح قلوبنا وأبوابنا لغير المؤهلين للحصول

على الجنسية". لكنها استدركت: "مثل هذه الخطوة يجب أن تجري ضمن نطاق محدود. لا يمكننا فتح أبوابنا للجميع. لن يحدث ذلك ما دمت أنا المسؤولة".  
ومع تصاعد الانتقادات التي وجهت إليها، أعلنت شاكيد أنها ستسمح باستقبال لاجئين أوكرانيين غير يهود إذا كانت لهم عائلات في إسرائيل، لكنها رهنّت ذلك بإيداع مبالغ مالية كبيرة، لا يملكها أغلبهم، لضمان مغادرتهم بعد الحرب. ثمّ إنها سمحت لخمسة آلاف لاجئ أوكراني غير يهودي، ممن ليس لهم عائلات في إسرائيل، بالبقاء إلى أجل قصير، لكن وزارتها منعتهم من الاستفادة من قانون التأمين الصحي الرسمي، أو العمل، أو إرسال أولادهم إلى المدارس، وهي أمور تتناقض والتزامات إسرائيل بموجب اتفاقية جنيف للاجئين لعام 1951. وفي كل الأحوال، الحكومة الإسرائيلية حازمة في موقفها، أن العدد الكلي للاجئين الأوكرانيين من غير اليهود الذين ستسمح لهم بالبقاء في البلاد مدة محدّدة، لن يتجاوز خمسة وعشرين ألف شخص، ويشمل هذا الرقم من لديهم عائلات هناك ومن ليس لديهم عائلات. المفارقة المريرة هنا إن إسرائيل وأوكرانيا ترتبطان باتفاقية إعفاء من التأشيرة لمواطني البلدين، إلا أن تل أبيب علقت العمل بها، وهو الأمر الذي أثار غضب الحكومة الأوكرانية واستياءها.

باختصار، يمكن لإسرائيل أن تبقى تكذب صباح مساء أنها واحة ديمقراطية غناءً في وسط صحراء من الديكتاتوريات الصلدة. لكن عين الشمس لا يمكن أن تغطي بغيرها، ومفادها بأن إسرائيل لا تقل نفاقاً وعنصرية عن كثير من دول الغرب التي تزعم التخصّر والمدنية، وهي غير قادرة على العيش من دون صحراء البؤس الديكتاتوري الرسمي العربي، فذلك ما يمكنها من عقد المقارنات والتمايز مع محيط متوحش، هي جزء أساسي منه وفيه، غير أنها تحاول التجمل. المشكلة بالنسبة لإسرائيل أن اللعبة انكشفت في أوساط كثيرة في الغرب، ولم تعد أحابيل خداعها تتطلي إلا على من يختار التواطؤ معها طوعاً، وقصة اللاجئين الأوكرانيين ستكون امتحاناً أخلاقياً عسيراً لهم جميعاً.

العربي الجديد، لندن، 2022/3/18

### ٣٥. عودة الولايات المتحدة إلى الشرق الأوسط.. ضعف أم "إعادة ترتيب"؟

عاموس جلعاد

الحرب في أوكرانيا تتواصل ويلوح في الأفق اختراق عسكري أو سياسي يغير وجه المعركة. روسيا تشدد الضغط على السكان المدنيين وتجبي منهم ثمناً باهظاً، ولكنها لم تتجح حتى اللحظة في تحقيق أهدافها - هزيمة الجيش الأوكراني وحله، واستبدال الحكم بحكومة دمي روسية.

الغرب بقيادة الولايات المتحدة يساعد حكومة زيلينسكي بنقل الوسائل القتالية والمساعدات الإنسانية، بممارسة الضغط السياسي والمالي الاقتصادي، وبالتشهير ونزع الشرعية عن روسيا في كل محفل أو مناسبة دولية. ومع ذلك، يمتنع الغرب عن المساعدة العسكرية المباشرة أو عن فرض حظر طيران فوق سماء أوكرانيا خوفاً من الانجرار إلى حرب شاملة. أما روسيا بالمقابل، فلا تخشى الضغط الذي يمارس عليها حتى الآن، وتواصل العمل ضد أهداف عسكرية ومدنية، في ظل طرح تهديد باستخدام قدرات نووية في حالة تدخل الغرب في المعركة.

في هذه المرحلة، يصعد الطرفان ردود فعلهم، ولا يحاولان اتخاذ خطوات أو تنازلات تقرب نهاية المعركة. في هذا الوضع، تحتد الآلية وتقرب الوضع من نقطة اللاعودة في العلاقات بين الغرب وروسيا. في إطار هذه الآلية المتصاعدة، تعمل القوة العسكرية الروسية على تحقيق أهدافها الاستراتيجية العملياتية في أوكرانيا، فيما القوة الاقتصادية - السياسية للولايات المتحدة وأوروبا تشدد خطواتها بهدف تحطيم الاقتصاد الروسي وتحويل روسيا إلى دولة منبوذة في الأسرة الدولية. اختبار التصميم بين القوى سيقدر شكل النظام العالمي وميزان القوى العالمي.

بالتوازي، تؤثر الحرب في أوكرانيا بشكل مباشر على الاتفاق النووي في فيينا. فقد علقت محادثات النووي رغم أن الأطراف توصلت إلى صيغة نهائية وضعت على طاولة المفاوضات. اشترطت روسيا التوقيع على الاتفاق النووي بضمان ألا تمس تلك العقوبات التي فرضت عليها عقب الحرب في أوكرانيا بالتعاون المرتقب مع إيران بعد التوقيع. في سينايريو تواصل فيه روسيا صد التقدم إلى التوقيع على الاتفاق، ستضطر القوى العظمى وإيران إلى القيام بخطوات إبداعية لتحريك المفاوضات في ظل نقل الوظائف التي كانت بمسؤولية موسكو إلى لاعب آخر. الولايات المتحدة مصممة على تنظيف الطاولة وإزالة المسألة الإيرانية عن جدول الأعمال، بينما تعترف طهران بالإمكانية الاقتصادية الكامنة في الاقتصاد بالنسبة لها. في هذا الوضع، لا يزال احتمال التوقيع على الاتفاق عالياً.

العودة إلى الاتفاق النووي ستسمح لإيران بلعب دور مهم في سوق الطاقة العالمية، وستصعب مقدرات كثيرة إلى الاقتصاد المحلي تتيح تنمية بنى تحتية للدولة وتخفيض الضغط في الساحة الداخلية، ما يؤدي إلى استثمار في بناء القوة العسكرية، وتعظم قدرة طهران على الاستثمار في توسيع النفوذ الإقليمي وتعظيم القوى الموكلة في المنطقة بقدرات نارية متطورة.

في هذا الإطار، الاتفاق مع إيران لا يمنع مواصلة تطوير قدرات نارية متطورة (مسيرات انتحارية، صواريخ باليستية دقيقة)، لحماية المعرفة التي راكمتها في النووي لضعفة استقرار الأنظمة السنية وللاستثمار في التموضع وتوسيع نفوذها في المنطقة.

لا تخشى إيران استخدام القوة من خلال وكلائها أو بشكل مباشر ضد دول الخليج، بل وحتى ضد الولايات المتحدة في سوريا والعراق. وهكذا، أطلقت إيران 12 صاروخاً باليستياً نحو عدة أهداف في أربيل (12 آذار). وتبنى الحرس الثوري المسؤولية عن الهجوم الذي نفذ بزعمهم على قاعدة سورية لإسرائيل، نفذ منه هجوم ستة مسيرات إسرائيلية على قاعدة عسكرية في محافظة كارمانشاه في إيران. وأكدت الولايات المتحدة الادعاء الإيراني بوجود علاقة إسرائيلية بالمبنى الذي هاجمه الحرس الثوري، وهكذا بررت عملياً انعدام الرد من جانبها. الحديث يدور عن قفزة مقدار درجة في المعركة الجارية بين إيران وإسرائيل. واستمراراً لهجوم أربيل، نفذت إيران هجمة سايبير على مواقع حكومية إسرائيلية، وعرضت قدرة إضرار أخرى قد تستخدمها في حالة تصاعد المعركة بين الدولتين.

لقد جاء الهجوم الإيراني لنقل رسالة ردع لإسرائيل مع الإيضاح بأن الحساب على مقتل ضابطين من الحرس الثوري في سوريا لا يزال مفتوحاً. وخدم الهجوم أهدافاً أخرى: نقل رسالة للقيادة العراقية بأن عليها الأخذ بالحسبان مصالح طهران لدى تشكيل الحكومة الجديدة، وتعزيز الردع الإيراني تجاه دول الخليج.

إضافة إلى ذلك، هز الهجوم صورة القوة الأمريكية في المنطقة رغم أن هجوم لم يوجه للقنصلية الأمريكية الموجودة قرب الهدف. وإن غياب الرد الأمريكي على خطوات القوة الإيرانية في المنطقة ضد حلفائها يعد ضعفاً وينضم إلى سلسلة أحداث وخطوات أحدثت شقوفاً في العلاقات الاستراتيجية بين دول الخليج وإدارة الرئيس بايدن. وهكذا، فإن السعي الأمريكي للتوقيع على الاتفاق النووي مع إيران، ورفضها الاعتراف بالحوثيين كمنظمة إرهاب، رفع مستوى العلاقات الاستراتيجية مع قطر واعتراف واشنطن بها حليفاً استراتيجياً، وبالمقابل الكتف الباردة التي تديرها الإدارة لولي العهد السعودي محمد بن سلمان عقب اعتباره مسؤولاً عن قتل الصحفي خاشقجي، كل هذا شدد التوتر في العلاقات مع الإمارات والسعودية.

في هذا السياق، اختارت أبو ظبي والرياض الحفاظ على العلاقات الاستراتيجية مع موسكو، ورفضتا زيادة إنتاج النفط ووقف ارتفاع الأسعار التي وصلت في نقطة معينة إلى سعر أقصى بمقدار 139 دولاراً للبرميل، وذلك رغم طلب واشنطن رفع سقف الإنتاج. وضربة العلاقات هذه جبت من واشنطن ثمناً ملموساً بالذات من جانب حلفائها الإقليميين في الخطوة الشاملة لعزل موسكو. ستضطر الولايات المتحدة للاستثمار في ترميم علاقاتها مع دول الخليج في ضوء الأهمية المتصاعدة للشرق الأوسط في المنافسة الدولية مع روسيا والصين، ولكن أزمة الثقة مع القيادات المحلية رغم قدرتها تؤثر على اتخاذ خطوات استراتيجية في المنطقة.

في سياق إسرائيل، يبدو أن التفجر العام يتصاعد في الساحة الشمالية وحيال حماس. فالتوتر بين إسرائيل وإيران ارتفع درجة عقب مقتل ضابطي الحرس الثوري في الهجوم في سوريا. تقديرات رد إيراني من سوريا، إلى جانب توتر متصاعد مع "حزب الله" الذي يجد تعبيره في محاولات تسلل مسيرات إلى الأراضي الإسرائيلية في الآونة الأخيرة، كل ذلك يرفع مستوى التوتر في المنطقة. ويبدو أيضاً أن المسألة الفلسطينية شطبت عن جدول الأعمال الدولي والإقليمي، ولا عجلة لاتخاذ خطوات في ضوء الجمود العام، والانقسام في الساحة الفلسطينية، وغياب طاقة إقليمية أو اهتمام أمريكي/دولي للانشغال بالمسألة. ويشكل رمضان القريب فرصة لحماس لإشعال التفجر الأساس في المجتمع الفلسطيني للاحتكاك مع إسرائيل في ظل تثبيت مكانتها كقوة سياسية شرعية في اليوم التالي لأبو مازن.

## المعاني التي تستخلصها إسرائيل

تنجح إسرائيل في تثبيت مكانتها كوسيط بين الطرفين في الحرب المتصاعدة في أوروبا دون أن تتحمل أثمناً في هذه المرحلة. ومع ذلك، فإن سياسة استيعاب اللاجئين الإسرائيلية تلحق ضرراً استراتيجياً وتمس بصورة إسرائيل في الساحة الدولية. إسرائيل ملزمة بتغيير سياسة استيعاب اللاجئين من أوكرانيا، سواء بسبب الحاجة الإنسانية - القيمة، أم بسبب الأثمان الاستراتيجية بعيدة المدى في الساحة الدولية.

على إسرائيل أن تستنفد موقف الوساطة وألا تحطم الأواني مع روسيا في ضوء الخطر على حرية العمل في سوريا، حتى المرحلة التي سيكون فيها هذا الموقف مناقضاً للاستراتيجية والمصالح الأمريكية. الولايات المتحدة هي الحليف الاستراتيجي الأساس، وعلى إسرائيل أن تصمم سياستها على أساس حاجتها بالحفاظ على العلاقات الخاصة معها، حتى لو أدى الأمر إلى احتكاكات مع روسيا في المنطقة.

الاتفاق النووي الذي سيوقع بين الدول العظمى وإيران يلزم إسرائيل بالاستعداد في بناء قوة مناسبة تتيح لإسرائيل قدرة عمل مستقلة في الدائرة الثالثة، إلى جانب توثيق علاقاتها الاستراتيجية مع دول المنطقة كي تبث قوة، وتثبت الردع وتصد خطوات قوة من إيران.

في هذا السياق أيضاً، للحلف الاستراتيجي مع الولايات المتحدة أهمية من الدرجة الأولى في ضوء الحاجة للحفاظ على تفوق نوعي للجيش الإسرائيلي وتحسين التعاون الأمني - العسكري من خلال تعزيز التفوق الإسرائيلي. عودة الحرب الباردة وتعاظم المنافسة الاستراتيجية مع روسيا والصين ستعيد أهمية الشرق الأوسط إلى الاستراتيجية الأمريكية وسلم أولويات مفهوم الأمن القومي لديها، في

ضوء المصلحة الجغرافية - الاستراتيجية، والأمنية المتعلقة بالطاقة. هذا الوضع يشكل فرصة لتثبيت ذخائر ومكانة إسرائيل في النظرة الأمريكية العامة للمنطقة. إضافة إلى ذلك، إسرائيل مطالبة بتصميم استراتيجية أمنية إقليمية مع الولايات المتحدة والمعسكر السني (دول الخليج، مصر، والأردن) في ظل تأكيد التزام واشنطن من خلال توثيق التعاون العملي والاستخباري وتعزيز منظومات الدفاع الإقليمية. التفجر المتصاعد حيال إيران والساحة الفلسطينية يستوجب تقديرات مناسبة، ولكن في إطار الفهم بأن الاهتمام العالمي يتركز على أزمة أوكرانيا. الولايات المتحدة ستطلب من إسرائيل الامتناع عن خطوات تصعيدية في المنطقة، وستكون مطالبة بالبحث في كيف "تخفف اللهب" على أن تبقى قدرتها على العمل دون مستوى التصعيد تجاه خطوات إيران في سوريا ولبنان، وحماس في القطاع والضفة.

معهد السياسة والاستراتيجية IPS 17/3/2022

القدس العربي، لندن، 2022/3/17

٣٦. كاريكاتير:



القدس، القدس، 2022/3/18